ضوابط و معايير الجودة في إنتاج المقررات الإلكترونية للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة

دراسة تحليلية ....جامعة نجران

د. منى علي سيف بن ذياب القحطاني أ. د/ عبدالله علي محمد إبراهيم د. نادية محمد شريف
كلية التربية - جامعة نجران

الملخص :

استهدف البحث الحالى وضع قائمة معايير لضبط جودة المقررات الإلكترونية التى يتم نشرها على البوابة الإلكترونية لجامعة نجران حيث تم اقتراح قائمة بالمعايير وعرضها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ذوى الخبرة فى إعداد المقررات الإلكترونية للتأكد من مدى أهمية المعايير المقترحة وقد أجمع أعضاء هيئة التدريس على أهمية جميع المعايير المقترحة والتى بلغ عددها (7) معايير أساسية اشتملت على (35) معياراً فرعيا أو مؤشر أداء ،ثم قام الباحثون بمراجعة وفحص عدد من المقررات (60 مقررا) من المقررات التى تم نشرها على بوابة جامعة نجران الإلكترونية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1433/ 1434هـ للتعرف على مدى توافر المعايير المقترحة في تلك المقررات وقد أظهرت نتائج التحليل عدم توافر أغلب المعايير في جميع المقررات التى تم فحصها، مما يؤكد على أهمية تصميم المقررات الإلكترونية في ضوء عدد من المعايير تضمن جودة تلك المقررات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من أهمها : ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بتصميم مقرراتهم الإلكترونية في ضوء ضوابط ومعايير الجودة المقترحة حتى تحقق تلك المقررات الأهداف التي صممت من أجلها.

مقدمة :

يشهد العصر الحالى فى العقد الأول من الألفية الثالثة تطورات هائلة وسريعة فى جميع المجالات، وأصبح العنصر الحاكم والغالب فيها هو التقدم العلمى والتكنولوجى؛ ذلك أن العصر الذى نعيشه الآن– عصر حضارة المعلومات أو عصر التنمية المعلوماتية أو عصر المعرفة كما يطلق عليه – أطلقته تشكيله من المتغيرات والتحولات والمستجدات التى ما زالت تؤثر تداعياتها الإيجابية والسلبية على العالم المعاصر، بشكل متسارع ومتصارع، الأمر الذى مهد لظهور مجتمع عالمى جديد يطلق عليه مجتمع المعرفة «Knowledge society» .

فرض مجتمع المعرفة نفسه بقوة على حركة تطور المجتمعات الإنسانية التى لابد لها أن تتأثر به بإرادتها أو رغماً عنها، وتتفاعل معه إذا ما أرادت لنفسها البقاء، ومما تجدر الإشارة إليه أن مجتمع المعرفة تتحصر مشكلته الأساسية فى مواجهة معرفة متفجرة بإيقاعات متسارعة في كافة المجالات العلمية والتقنية، وبالتالي صار تنظيم المعرفة وإنتاجها ونشرها وتوظيفها من أبرز مهام التعليم؛ الأمر الذي يتطلب تنمية بشرية قادرة على إنتاج واستهلاك هذه المعرفة (زاهر ،2005) .

وهنا يبرز الدور الجوهرى للتعليم في عمليات بناء المعرفة التي هي أحد المكونات الأساسية للاقتصاد

الجديد (اقتصاد المعرفة)، كما صار التعليم بمثابة البنية التحتية للتنمية، فهو الأساس في إنتاج ونقل وتطبيق المعرفة وكذلك الارتقاء بالعقل والأداء الإنساني (العربي و محمد ،2006).

ويمثل ذلك تحدياً لأنظمة التعليم المعاصرة في مختلف المجتمعات الدولية، وألقى عليها مسئولية سرعة تطوير نفسها ، خاصة بعد ظهور كثير من المستحدثات والمفاهيم التربوية، مما أحدث تغيراً كبيراً في دور المؤسسات التعليمية، وخاصة بعد شيوع استخدام الأنترنت في التدريس والتعليم فى الدول المتقدمة وظهور ما يعرف «ببيئات التعلم المبنية على الإنترنت»(Banan et al، 1998) ، لذا كان منطقياً أن تستجيب أنظمة التعليم للمستحدثات التكنولوجية بإجراء تغييرات جذرية بها حتى تستطيع تحقيق أهداف مجتمع المعرفة، وقد استثمر التعليم تلك المستحدثات التكنولوجية المتقدمة بطريقة موازية في وسائله، فظهرت الإفادة من هذه التقنيات في المؤسسات التعليمية وداخل قاعات الدراسة، وتم تأسيس تعلم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما سمي بالتعلم الإلكتروني Electronic Learning .

على الجانب الآخر غدت جودة التعليم صيحة العصر ، ومطلبًا عالميًا لا غنى عنه في كل المجتمعات ، وتحديا يستنفر الجهود الجماعية للتربويين على جميع المستويات بدءًا من الساسة والمخططين على المستوى المركزي في الدولة وحتى المعلمين الممارسين للعمل التعليمي سواء في قاعاتهم الدراسية أو من بعد.

ويعد التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التربوية للعملية التعليمية المعاصرة وأنه في الحقيقة أصبح سمة أساسية لكثير من المؤسسات التعليمية الحديثة، إلا أن الكثيرين ممن أصابهم الجنون التكنولوجي قاموا بكسر الحواجز وتحرروا من الزمام لينتجوا برمجيات عالية التصميم من حيث الميديا التي تبهر أعين المتعلمين، ولكنها لا تغذى عقولهم بمعلومات مهمة ، إذ إن معظم هذه البرامج لا تستند إلى مبادئ علمية سليمة في علم التربية؛ لأنها لم تستطع استيعاب الكيفية التي يتعلم بها الناس، كما أغفلت هذه البرامج الهدف التعليمي من وراء تطبيق التعليم الإلكتروني؛ لأن التعليم والتعلم هما الغاية من كل الأنظمة والوسائل التعليمية التي اعتمدها الإنسان عبر العصور.

والتعليم الإلكتروني ليس تعليما يقدم بطريقة عشوائية مع التعليم النظامي في المدارس أو الجامعات، بل هو منظومة مخطط لها ومصممة تصميما جيدا فهو تعليم له مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة، وليس بتعليم قائم على الاجتهادات الفردية من الأشخاص أو الشركات القائمة على تصميم البرامج والمواقع التعليمية، ولا يمكن أن نعتمد على تعليم مصمم من طرف واحد؛ فنجاح التعليم الإلكتروني يعتمد على مدى التصميم الجيد لعناصره وترابط جوانبه لكي يحقق الغرض منه.

ويلاحظ أن نسبة كبيرة من مصممي البرامج التعليمية هم من أصحاب الخبرة في التعامل مع برامج التصميم وليس لديهم أسس علمية واضحة أو تخطيط منظم يمكن أن نعتبره بمثابة خارطة تدفق تصل بالتصميم إلى حد الاستفادة التي وضع من أجلها (عماشة، 2008).

ومع ظهور تطبيقات معايير الجودة بدأت المنظمات المهنية في التعليم عن بعد بناء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني وأصبحت معيارية التعلم الإلكتروني قضية أساسية ، فلا يمكن مثلا اعتماد مؤسسات وجامعات التعلم الإلكتروني دون إخضاعها لمعايير الجودة ، إذ إنه من المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالميا (philpps & Merisotis،2000).

أدبيات البحث: تم تناول أدبيات البحث التالية:

أولا: جودة التعليم .

ثانيا: التعلم الإلكتروني.

ثالثا: متطلبات ومعايير ضمان الجودة في التعلم الإلكتروني.

رابعا: عناصر الجودة في المقرر الإلكتروني.

وفيما يلي عرض لأدبيات البحث:

أولا: جودة التعليم Quality of Education

مفهوم الجودة في التعليم:

لوحظ من خلال استقراء الأدبيات أن مفهوم الجودة يتضمن معانيَ عديدة لعل أبرزها: تحقيق النتائج المستهدفة من الأداء، وانخفاض نسبة الأخطاء في الأداء، وتخفيض تكاليف الأداء، وتسريع أداء الخدمات للمستفيدين، والتحسين المستمر في الأداء، وتقديم الخدمات في الوقت المناسب والأمكنة المناسبة للمستفيدين، وتحقيق أهداف وتوقعات المستفيدين. وبإيجاز يمكن إيضاح أن المفهوم المعاصر للجودة يتضمن عنصرين أساسيين هما: مطابقة الخدمة أو المنتج لاحتياجات العملاء، والمطابقة مع مواصفات تصميم المنتج أو الخدمة.

ويشير مصطفى والأنصاري(2002م) أننا لازلنا نذكر كلمات ديمنج «الجودة هي الوفاء بحاجات المستفيد حاليا ومستقبلا» ، وكلمات جوران «إنها ما يتلاءم مع استخدامات المستفيد» ، وكلمات كروسبى «إنها التطابق مع متطلبات المستفيدين» ، وكلمات ايشكاوا «المنتج الجيد هو المنتج الأكثر اقتصادية والأكثر فائدة والذي يرضى المستفيد دومًا».

وتؤكد هذه التعريفات جميعا – وغيرها كثير– على أهمية رضا المستفيد و استمرارية محاولات تحسين المنتج.

ويعرف البعض الجودة في التعليم بأنها «ما يجعل التعليم متعة وبهجة» وبطبيعة الحال فإن البهجة والمتعة هى أمور متغيرة أو قابلة للتغير، إذ إن ما يعتبر ممتعًا ومشوقًا ومبهجًا في موقف ما أو في عمر ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر، أو في مرحلة عمرية أخرى، وعلى هذا الأساس فإن المؤسسة التى تقدم تعليمًا يتسم بالجودة هى المؤسسة التى تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم، ومشاركين فيه بشكل إيجابي نشط، ومحققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم والملبية لحاجاتهم ومطالب نموهم.

لذا، يمكن القول: إن الجودة في التعليم تعني القدرة على تقديم خدمة تعليمية بمستوى عال من النوعية المطابقة للمواصفات المتميزة، من خلال حسن استغلال الموارد المتاحة للوفاء باحتياجات ورغبات عملاء المؤسسة التعليمية (الطلبة، أولياء الأمور، أصحاب العمل، المجتمع، وغيرهم) ، وبالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم ويحقق الرضا والطموح لديهم.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن الجودة في مجال التعليم من وجهة نظر إدارة الجودة الشاملة تتصف بأنها معيار(عقيلي، 2001):

- للتميز والكمال يجب تحقيقه وقياسه.
- تسعى من خلاله المؤسسة التربوية لتقديم الأفضل دوما لعملائها من أجل كسب ثقتهم.
- تسعى لإدخال السعادة والرضا إلى نفوس العملاء.
- تعتمد الاهتمام بكل شيء، وبالتفاصيل على حد سواء، من أجل الاقتراب من الكمال، فلا مجال للمصادفة.
- لها علاقة بتوقعات (العملاء) من حيث: الدقة والإتقان، الأداء المتميز، تقديم الخدمة في الوقت المرغوب فيه، تقديم الخدمة بتكلفة مناسبة.
- مؤشرا لعدد من الجوانب ،من أهمها ما يلي: خلو المنتج أو الخدمة من العيوب أو الأخطاء، تصميم متميز للعمليات، رقابة فعالة على كل شيء، خلو العمل من التداخل والازدواجية،

تكلفة قليلة مقارنة بمستوى الجودة المرغوب فيه من العميل، تميز في تخطيط الوقت وتنظيمه واستثماره، استخدام فعال للموارد البشرية والمادية، انخفاض نسبة الهدر الفاقد إلى أدنى مستوى، سرعة في الأداء.

- لتقييم النجاح في كل شيء، أي إن المؤسسة التربوية تستطيع من خلال الجودة أن تعرف هل أدت ما عزمت على تقديمه وفق ما يرغب فيه العميل.
- ومؤشرا لمعرفة تحقيق الهدف، ذلك لأن تحقيق الرضا لدى العملاء من خلال الخدمة المقدمة إليهم يعني أن إدارة الجودة الشاملة قد حققت هدفها المنشود.

ثانيا: التعلم الإلكتروني e-Learning

ظهر التعلم الإلكترونى كمفهوم حديث منذ حوالى ثماني سنوات على وجه التقريب، ويؤكد البعض الآخر على ظهوره منذ خمسة عشر عامًا، و لم يدّع أحد بأنه صك هذا المفهوم ، ولكنه ارتبط بتصاعد شركات « dot . com » ، حيث تم استخدام بادئة لغوية مثل « e- » لتوضيح الصورة الجديدة للتكنولوجيا الحديثة، حيث يعد دخول هذه البادئة اللغوية على أى مفهوم إشارة إلى تحول هذا المصطلح من المعنى التقليدي إلى معنى تكون التقنية الإلكترونية إحدى مفرداته، كما ظهر مصطلح «e – mail » كاسم لأول مرة عام 1982 ، ثم كفعل فى عام1987. (Osuilleabhain، 2004) .

ويؤكد البعض أن وسائط الاتصال ليست مجرد أدوات لنقل «المعرفة «، ولكنها « أداة فكر» تمكن المتعلمين من بناء المعنى ، ومن ثم يجب النظر للتعلم الإلكترونى على أنه أكثر بكثير من مجرد تكنولوجيا أو أدوات لتقديم التعلم (خضري، 2008).

وهناك مفاهيم عديدة مختلطة بمفهوم التعليم الإلكتروني من أهمها ما يلي: التعلم المرتكز على الكمبيوتر ، والتعلم عن بعد، والتعلم المتمركز على الإنترنت، والتعلم المحمول، والتعلم الشبكى، والتعلم المباشر على الخط، والتعلم المرتكز على المصادر، والتعلم المرتكز على التكنولوجيا، والتعلم المرتكز على الويب. ولا شك أن هناك تماثلات تجمع فيما بين المصطلحات السابقة من ناحية وبينها وبين التعليم الإلكتروني من ناحية أخرى، وهذا لا يعنى عدم وجود تمايزات دقيقة فيما بينها، فضلا على وجود علاقات ارتباطية فرعية تجمع بين تلك المجموعات، وفي جميع الأحوال يمكن اعتبار جميع أنواع التعلم السابقة متضمنة في التعلم الإلكتروني أو يتضمنها التعلم الإلكتروني.

ويختلف التعلم الإلكتروني عن غيره من أساليب التعلم التقليدي من حيث أنه يتم(زاهر، 2009):

- فى الوقت المناسب / من حيث الصباح أو المساء أو من حيث بداية الدراسة والانتهاء منها .
- للشخص المناسب: فيأخذ كل شخص ما يناسبه فقط من البرنامج وفقًا لاحتياجاته الشخصية التى قد تختلف عن غيره من المشاركين في البرنامج نفسه.
- فى المكان المناسب : في المنزل أو العمل أو في مكتبة عامة أو مقهى إنترنت.
- بالشكل والمحتوى المناسبين : من حيث الكم والكيف.
- بالسرعة المناسبة : حيث يختلف الأشخاص فى قدراتهم وسرعاتهم الاستيعابية ، فينتقل كل مشارك من مرحلة إلى أخرى حين يتأكد لاستيعابه ما سبق وفقًا لقدراته الشخصية وسرعته الاستيعابية .
- إلكترونيا على مدار الساعة .

ثالثاً: متطلبات ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني

يتصف التعلم الإلكتروني بمتطلبات أو شروط أساسية لتوفير النوعية وضمان الجودة فيه ومراقبتها،

ومـن أهم هذه المتطلبات ما يلي(Kurilovas، and Dagiene، 2010)):

- تخطيـط البرامـج التعليميـة بحيـث تقـوم بنيتهـا علـى أفضـل أنـواع المعارف المعاصـرة والمعلوماتية، وتكنولوجيا الاتصـالات المرتبطة بالاحتياجات المجتمعية.
- اسـتخدام تكنولوجيا الاتصالات، والمعلوماتية وأنواع المعارف المعاصرة استخدامًا فعالاً وليس اسـتخدامًا شـكليًا بحيـث تسـاعد المتعلم على امتلاك المعارف والمهارات والتقنيات والمنهجية التي تمكنه من القدرة على الإنتاج والإبداع.
- توفير شـروط نوعية التعليـم والتعلم في المادة التعليمية، والوسـائط التعليمية، والمعلم، وكافة البرمجيات التي تستخدم في هذين النظامين.
- تطويـر أداء أعضـاء هيئـة التدريـس، وكذلك شـروط قبـول الطلبـة حرصًـا على اسـتمرار مدخـلات نوعية في الطلبـة والمعلمين، لما لذلك مـن أثـر علـى نوعيـة المخرجـات مـن الطلبة ومستوى أداء المدرسين.
- إعادة النظر في النظام الإداري والفني في نظام التعلم عن بعد والتعليم المفتوح بصورة مستمرة وتخليصـها مـن كل الإعاقـات والمناخات التي تعرقـل توفير نوعيـة التعليم للطلبـة الملتحقين فيهما.
- إخضـاع نظام التعلـم عن بعـد، وكذلك نظام التعليـم المفتوح إلى إجـراءات التقييم من أجل تشـخيص نقاط القوة والضـعف لتعزيز الأولى ومعالجـة الثانية بصـورة شـاملة وموضـوعية لتكـون متوازنـة مـع المسـتجدات الثقافيـة والاجتماعية.
- وقـد توصـلت إحـدى الدراسـات إلى تسـعة مجالات لمعايير جودة التعلم الإلكتروني ، يمكن إجمالهـا على النحو التـالي (Malfroy، et al، 2009) :
- الالتزام المؤسسـي : ويتضـمن الالتزام المالي، والتخطيط المادي، والامتثال القانوني، والدعم التقني ..الخ.
- التكنولوجيـاTechnology: فالبنيـة التحتية التكنولوجية ضرورية؛ لتوصـيل برنامج التعلم الإلكتروني بجودة عالية، حيث تمكن من وجود فرص تكنولوجية للتفاعـل التزامني بين المعلم والطالب، وكذلك توفر عامل الأمان والمحافظة على البيانات والاتصالات.
- خدمـات الطالـب: ويتضـمن خدمـات قبـل الالتحـاق بالبرنامـج وفي أثنائه وبعـد الانتهاء منه وتقدم أقسـام خدمة الطالب المسـاعدات المنتظمة لنصـح وإرشـاد الطـلاب في المراحل الثلاثة السابقة.
- التصـميم التعليمـي وتطويـر المقـرر :يعتمـد تصـميم التعليـم علـى شـبكة الأنترنـت على نمـاذج تزامنية منظمة للتحـدث، مما يتطلب توافر عناصر إدارية متعددة المهارات، ولديهم القدرة للوصـول إلى الحلول المبتكرة في الوقت المناسب.
- التعليم وخدمات المعلم : ويتضمن ذلك خدمات قبـل وأثنـاء وبعد التعليـم ومن أمثلـة خدمات التعليـم: تقـديم معلومـات متقدمـة للطـلاب عن متطلبـات المقرر والتجهيـزات والتقنيات، والتدريـب الفنـي والدعـم من خـلال المقرر، وإتاحـة المكتبـة الإلكترونيـة وفرص البحث، وتقـديم المشـورة الأكاديميـة والنصـائح، أما خدمـات المعلـم، فتشـمل كمـا هـو الحـال في خدمـات الطالـب خدمـات قبـل وأثنـاء وبعد البرنامج، حيث يجب أن يشـعر المعلم بالراحة في الاستفادة من الوسائط، وبالتالي قد يحتاج إلى التدريب والتوجيه. ويجب أن يكون الفنيون في المؤسسة جاهزين لمساعدة المعلمين على حل القضايا ذات الطابع التكنولوجي.
- التوصـيل Delivery: ويعني توصـيل البرنامج

للطلاب وضمان النزاهة الأكاديمية، وتنقيح المحتوى والمتابعة المستمرة، حيث إن التوصيل الجيد للبرنامج يعتمد على جانبين هما : تحديد السياسات والإجراءات والمسئوليات ، والاتصال من خلال الإدارة العادلة النزيهة .

- التمويل: تتطلب إدارة التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الحكومية أو الخاصة، وتوصيل التعليم عبر الأنترنت تكاليف مالية ضخمة؛ الأمر الذي يوجب رصد مبالغ مالية تساعد على التطوير؛ نظراً لارتفاع تكاليف المقررات على الإنترنت.
- حقوق الملكية: وتتضمن مراعاة التغيرات السريعة في البيئة حول حقوق النسخ وحقوق الملكية الفكرية، والموازنة بين الاحتياجات، ووضع برامج إبداعية لمقابل الاحتياجات؛ والحماية ضد الأخطاء غير المقصودة.
- تقويم البرنامج: وتعني بالتقويم الشامل لبرنامج التعليم الإلكتروني، من خلال محكات مثل مدى فعالية البرنامج التعليمي، والاستخدامات المبتكرة للتكنولوجيا، ومراجعة نواتج التعلم المقصودة بانتظام (Frydenberg، 2002).

رابعاً: عناصر الجودة في المقرر الإلكتروني

تتعدد عناصر جودة المقرر الإلكتروني، و يمكن الحكم على جودة كل عنصر طبقا لمعايير جودة تصميم المقرر الإلكتروني والتي توصلت لها على النحو التالي(Stracke،2009) (MCLI ، 2001) ،و Kurilovas، 2009)):

أ - مرجعية المقرر Authority :

ب- معلومات عامة عن المقرر.

ج- تصميم المحتوى Content Design:

د - تصميم الوسائط المتعددة. Multimedia

هـ - الموضوعية و الاتساق.

و- إمكانية الوصول Accessibility.

ح- المساعدة والتوجيه

ط- التفاعلية والتحكم التعليمي.

ي- الدقة و الأمان.

ل- الحداثة والمعاصرة و التكلفة Cost:.

بينما قدمت دراسة "اراكليس واوانيس" (Iraklis، 2006 & Ioannis) ستة معايير للتعلم الإلكتروني، توافر العديد من المزايا؛ لحماية الاستثمار في التعليم الإلكتروني، وتتمثل بشكل عام في :

1. المعيار البيني Interoperability : يمكن مقدمي الخدمات المتعددة للمحتوى الإلكتروني من نشره بسهولة للمستخدم في كثير من النظم.
2. معيار إعادة الاستخدام Re-usability: حيث يمكن تجميع وتفكيك المحتوى والكود، وإعادة استخدامها بسرعة وسهولة.
3. المعيار الإداري Manageability: تستطيع النظم إعطاء معلومات متتابعة حول المتعلم والمحتوى، وتقديم لمحات عن المتعلمين، والمستوى التعليمي، ومحتوى "التحدث بنفس اللغة"، فيكون من السهل إيجاده، وإدارته، وتجميعه بطريقة صحيحة.
4. معيار إمكانية الوصول Accessibility: فيمكن للمتعلم الوصول للمحتوى المناسب، في الوقت المناسب، على الجهاز المناسب، فيمكن تطوير مخازن المحتوى؛ لتكن متاحة للمبتدئين والمحترفين، من خلال استخدام تطبيقات تعتمد على معايير مشتركة.
5. معيار قوة التحمل Durability: يتم إنتاج المحتوى مرة واحدة، ونقله مرات عديدة في نظم مختلفة بجهد قليل .
6. معيار التطوير Scalability: فيمكن التوسع في تعليم التكنولوجيات؛ لخدمة أهداف

التعليم، والمنظمات التعليمية، من خلال تطوير التعلم الإلكتروني المستمر تبعاً للاحتياجات والمتطلبات.

مشكلة الدراسة :

وبالنظر إلى الأدبيات ذات العلاقة وجد الباحثون أن تقويم جودة المقررات الإلكترونية التى تنشر عبر موقع التعلم الإلكتروني في جامعة نجران وفق معايير التصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني متمثلة في (المرجعية- الدقة – الموضوعية- الاتساق- إمكانية الوصول- الحداثة - الملاءمة) .

وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من التعليم، إلا أنه لوحظ أن الأبحاث والدراسات التى تناولت تصميم المقررات الإلكترونية قليلة وأن الجهود العربية ما زالت محدودة للغاية في بناء معايير لجودة المقررات الإلكترونية ، إضافة إلى أن المقررات الإلكترونية المنشورة حاليا تفتقر إلى أسس ومعايير لتصميمها ونشرها . ومن منطلق توصيات الدراسات العلمية كدراسة عبد العاطى(2006) والتى أوصت بضرورة إجراء دراسة تقويمية لبعض المقررات المصممة عبر الإنترنت في ضوء مبادئ التصميم والإنتاج والاستخدام ، ودراسة عبد الله (2008) التى أوصت بضرورة العمل على تطوير معايير لتقييم جودة برامج التعليم الإلكتروني ،ولما كانت جامعة نجران كجامعة ناشئة قد اهتمت بتقديم مقررات إلكترونية على الشبكة وخصصت عمادة مستقلة للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، رأى الباحثون ضرورة التوصل إلى معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية المقدمة عبر موقع التعلم الإلكتروني ، ومن ثم محاولة تقويم جودة تلك المقررات من وجهة نظر الدارسين أنفسهم من أجل الوصول إلى تصور عن الوضع الراهن مقارنة بالاتجاهات العالمية الحديثة في المجال، واستنادا إلى ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما معايير جودة المقررات الإلكترونية المقدمة عبر موقع التعلم الإلكتروني بجامعة نجران؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما المعايير والمؤشرات اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية الحالية بجامعة نجران؟.
2. ما مستوى أهمية المعايير والمؤشرات اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم مقررات الكترونية؟
3. ما مدى توافر المعايير والمؤشرات في تصميم المقررات الإلكترونية الحالية النشطة بجامعة نجران؟.

أهداف الدراسة : تمثلت في:

1. تحديد معايير جودة المقررات الإلكترونية المرتبطة بكل من: المرجعية – الدقة- الموضوعية – الاتساق- إمكانية الوصول- الحداثة - الملاءمة .
2. وضع مؤشرات لمعايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تكون هذه الدراسة امتدادا لتيار البحوث والدراسات المتعلقة بتصميم المقررات إلكترونيا
2. تفيد نتائج الدراسة في تزويد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومنها جامعة نجران بمعايير تصميم المقررات إلكترونيا.
3. تفيد نتائج هذه الدراسة في تعديل نماذج تصميم المقررات إلكترونيا في جامعة نجران.
4. الاهتمام بالأسباب الكامنة وراء تدني تصميم المقررات إلكترونيا .

حدود الدراسة : اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. اقتصرت هذه الدراسة على تحديد معايير رئيسة ومؤشرات للجودة للحكم على صلاحية جودة تصميم المقررات الإلكترونية وفعاليتها وملاءمتها للعملية التعليمية ومناسبتها لطبيعة المادة ومستوى المتعلمين، وذلك من حيث أهداف كل مقرر ومحتواه وتنظيم هذا المحتوى وطريقة عرضه، وأنشطته وتقويمه.
2. اقتصر تطبيق المعايير والمؤشرات على المقررات الإلكترونية التي تم نشرها في الفصل الدراسي الأول1433-1434هـ.
3. أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بنشر الوضع الفرضية في الفصل الأول 33/1434هـ.

فرضيات الدراسة :

للإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة تم وضع الفرضية التالية:

قد تتوافر معايير ومؤشرات تصميم المقررات الإلكترونية في مقررات الفصل الدراسي الأول(33/1434هـ) التي تم نشرها الكترونيا بنسبة مقبولة تربوياً وقد حددها التربويون 70 ٪ فأعلى(عبيدات وآخرون ،2003).

مصطلحات الدراسة :

المعايير: يعرف المعيار لغوياً بأنه: ما يقاس به غيره، وفي الفلسفة يعني نموذجًا متحققا أو متصورًا لما ينبغي أن يكون عليه الشيء .

ويعرف المعيار اصطلاحياً بأنه: آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه) اللقاني والجمل، 1998)

ويعرف الباحثون المعيار بأنه: عبارة تصف ما يجب أن تكون عليه المقررات الإلكترونية.

معايير ضمان الجودة :

تعرف معايير ضمان الجودة إجرائياً بأنها: عبارات واضحة ومحددة تتضمن مواصفات لما ينبغي أن تكون عليه عمليات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية بما يحقق نواتج التعلم بكفاءة وفاعلية.

المقررات الإلكترونية :

يعرف المقرر الإلكتروني إجرائيا بأنه مادة تعليمية إلكترونية متعددة الوسائط، تقدم من خلال الحاسوب وشبكة الإنترنت، مع توفير التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين كل من: الطلبة، وأقرانهم ، والمحتوى، ومعلميهم.

مجتمع المعرفة Knowledge Society :

يعرف بأنه» المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات وتقنية الاتصال على نطاق واسع في التعليم والعمل في جميع أوجه الحياة»(وزارة التربية والتعليم، 1427 هـ، 102).

ويعرف إجرائياً بأنه: ذلك المجتمع الذي يوفر بيئة تعليمية ذات مستوى عال، توظف فيها تقنيات التعليم والاتصال ، مما يمكن المتعلم من فهم المتغيرات والمستجدات التي تطرأ بشكل مستمر.

إجراءات الدراسة :

1) **منهج الدراسة :** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي عرفه عبيدات وآخرون (2003) بأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

2)**مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران ، كما تم اختيار العينة من أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتصميم مقررات إلكترونية حيث بلغت عينة الدراسة(49)عضوا من أعضاء

وعضوات هيئة تدريس وهم من قاموا بإعداد مقررات إلكترونية ونشرها على نظام إدارة التعلم الإلكتروني بجامعة نجران خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعى 1433 /1434هـ.بالإضافة إلى عينة من المقررات الإلكترونية التى تم نشرها خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الجامعى 1433/1434هـ بلغت (60 مقررًا) في مختلف التخصصات.

3) **أدوات الدراسة: تمثلت في:**

أ- **إعداد قائمة معايير كمؤشرات لتصميم المقررات الإلكترونية بجامعة نجران:** ولإعداد القائمة فقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بتصميم المقررات الإلكترونية، مثل دراسة كل من: (اراكليس واوانيس" (Iraklis، 2006 & Ioannis)؛(يونج" Yeung،2005)؛(باركر Barker (2004)؛ (اهليرس" (Ehlers،2004) ؛ (فريدنبيرج" (Frydenberg، 2002) .

وتتكون الأداة في صورتها النهائية من (35) فقرة موزعة على سبعة أبعاد تتمثل في(معيار المرجعية Authorityمن(8-1)- معيار الدقة Accuracy(12-9)- معيار الموضوعية Objec-tivity(17-13)- معيار الاتساق Consisten-cy(21-18)- إمكانية الوصول Accessibility (25-22))- معيار الحداثة Currency(29-26)- الملاءمة Appropriateness(35-30).

وبعد تحديد قائمة المعايير يكون قد تم الاجابة عن السؤال الأول للبحث الذي ينص على: ما المعايير والمؤشرات اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية الحالية بجامعة نجران؟.

وبعد التوصل إلى قائمة المعايير اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية تم وضعها في استبانة إلكترونية باستخدام موقع «جوجل» ونشرها على موقع الجامعة من خلال عمادة التعلم الإلكتروني بالجامعة لتكون متاحة لجميع أعضاء وعضوات هيئة التدريس الذين لهم خبرة في تصميم المقررات إلكترونيا.

ب- **الاستبانة: تم اعداد الاستبانة وفق الخطوات التالية:**

1. الهدف من الاستبانة: التعرف على مدى أهمية المعايير ومؤشراتها المقترحة من قبل الباحثين واللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ووحدة القياس والتقويم بالكلية. وبعد الانتهاء من عرض الاستبانة وإجراء التعديلات اللازمة ، قام الباحثون بعرض الاستبانة مرة أخرى على نفس المحكمين ، وتم إجراء بعض التغييرات اللازمة التي أبداها المحكمون.
3. التطبيق الاستطلاعي للاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس من غير عينة البحث الرئيسة بلغ عددها (10) أعضاء، لمعرفة مدى مناسبة مؤشرات عبارات الاستبيان من الناحية اللغوية، و التصميمية .

جـ- **صدق الاستبانة وثباتها:**تم عرض الاستبانة على (10) من أساتذة التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم ،والتعلم الإلكترونية بجامعة نجران وجامعة الملك خالد بأبها ممن لهم علاقة بتصميم المقررات الإلكترونية، وذلك للتأكد من صدق المحتوى، وقد تم حذف وتعديل بعض العبارات ، وكان العدد النهائي للفقرات (35) ، وقد حذفت العبارات التي لم يؤيدها خمسة من المحكمين، كما حذفت بعض العبارات لتحقيق إعادة التوازن بين الأبعاد في ضوء مؤشرات كل بعد.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك لكل بعد من الأبعاد السبعة مع الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت معاملات الارتباط الكلية للاستبانة (0,86) ، مما يدل على تمتع الأداة بالصدق (السيد ، 1998).

حساب ثبات الاستبانة : بلغ معامل ثبات الاستبانة (0,81) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات الاستبانة، ومن ثم الاطمئنان إلى ما تم التوصل إليه من معايير ومؤشرات مرتبطة بتصميم المقررات إلكترونيا (ملحم، 264،2005).

د- **تم اعتماد مقياس «ليكرت» الرباعي كالتالي** لتقدير استجابات أعضاء هيئة التدريس على المعايير ومؤشرات الأداء الخاصة بتصميم المقررات الإلكترونية كما بالجدول التالي(1):

جدول(1)

التدرج الإحصائي للمتوسطات الحسابية

بديل الاستجابة	مهم جدا	مهم	مهم إلى حد ما	غير مهم
الدرجة	٤	٣	٢	١

وتم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج المنتظم في الحكم على المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على النحو التالي: مهم جدا (-4 3,25) ، مهم(2,50 – أقل من 3,25) ، مهم إلى حد ما (1,75 – أقل من2,50) ، غير مهم(-1 أقل من 1,75). (عبيدات ، وآخرون2003م) بعد إعداد الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها ،تم تطبيقها إلكترونيا على العينة المحددة من أعضاء هيئة التدريس(الذين لهم مقررات إلكترونية بجامعة نجران(الفصل الأول للعام الدراسي1434/33هـ) ،تم تفريغ الاستجابات والتقديرات ثم تحليلها ومناقشتها.

عرض وتفسير النتائج: عرض نتائج السؤال الثاني الذي ينص على «ما مستوى أهمية المعايير والمؤشرات اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم مقررات إلكترونية؟ وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث تم تفريغ بيانات الاستبانات الإلكترونية وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتعرف على مدى أهمية المعايير والمؤشرات، يوضح الجدول التالي(2) المتوسطات والانحرافات المعيارية والتقديرات لمعايير ومؤشرات تصميم المقررات الإلكترونية وأهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

جدول(2)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والتقديرات لمعايير ومؤشرات تصميم المقررات الإلكترونية وأهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

رقم العبارة	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		المتوسط	الانحراف المعياري	التقديرات
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
معيار المرجعية Authority											
١	٢٩	٥٥,٨	١٨	٣٤,٦	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٢	٠,٦١٤	مهم جدا
٢	٣٤	٦٥,٤	١٤	٢٦,٩	٢	٣,٨	٠	٠	٣,٦٤	٠,٥٦٣	مهم جدا
٣	١٩	٣٦,٥	٢٠	٣٨,٥	١١	٢١,٢	٠	٠	٣,١٦	٠,٧٦٠	مهم
٤	٢٩	٥٥,٨	١٨	٣٤,٦	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٢	٠,٦١٤	مهم جدا
٥	٣٣	٦٣,٥	١٥	٢٨,٨	٢	٣,٨	٠	٠	٣,٦٢	٠,٥٦٧	مهم جدا
٦	٢٨	٥٣,٨	١٩	٣٦,٥	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٠	٠,٦١٤	مهم جدا
٧	٣٦	٦٩,٢	١٣	٢٥,٠	١	١,٩	٠	٠	٣,٧٠	٠,٥٠٥	مهم جدا
٨	٢٨	٥٣,٨	١٩	٣٦,٥	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٠	٠,٦١٤	مهم جدا

رقم العبارة	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		المتوسط	الانحراف المعياري	التقديرات
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
معيار الدقة Accuracy											
٩	٣٥	٦٧,٣	١٣	٢٥,٠	١	١,٩	١	١,٩	٣,٦٤	٠,٦٣١	مهم جدا
١٠	١٣	٢٥,٠	١٩	٣٦,٥	١٨	٣٤,٦	٠	٠	٢,٩٠	٠,٧٨٨	مهم
١١	٩	١٧,٣	٢٨	٥٣,٨	٧	١٣,٥	٦	١١,٥	٢,٨٠	٠,٨٨١	مهم
١٢	٣٦	٦٩,٢	١٣	٢٥,٠	١	١,٩	٠	٠	٣,٧٠	٠,٥٠٥	مهم جدا
معيار الموضوعية Objectivity											
١٣	١٩	٣٦,٥	٢٠	٣٨,٥	١١	٢١,٢	٠	٠	٣,١٦	٠,٧٦٦	مهم جدا
١٤	٣٠	٥٧,٥	١٧	٣٢,٧	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٤	٠,٦١٣	مهم جدا
١٥	٣٣	٦٣,٥	١٥	٢٨,٨	٢	٣,٨	٠	٠	٣,٦٢	٠,٥٦٧	مهم جدا
١٦	٢٩	٥٥,٨	١٨	٣٤,٦	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٢	٠,٦١٤	مهم جدا
١٧	٣٤	٦٥,٤	١٥	٢٨,٨	١	١,٩	٠	٠	٣,٦٦	٠,٥١٩	مهم جدا
معيار الاتساق Consistency											
١٨	٢٨	٥٣,٨	١٩	٣٦,٥	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٠	٠,٦١٤	مهم جدا
١٩	٣٥	٦٧,٣	١٤	٢٦,٩	١	١,٩	٠	٠	٣,٦٨	٠,٥١٢	مهم جدا
٢٠	١٤	٢٦,٩	١٩	٣٦,٥	١٧	٣٢,٧	٠	٠	٢,٩٤	٠,٧٩٣	مهم
٢١	٩	١٧,٣	٢٨	٥٣,٨	٧	١٣,٥	٦	١١,٥	٢,٨٠	٠,٨٨١	مهم
إمكانية الوصول Accessibility											
٢٢	٣٦	٦٩,٢	١٣	٢٥,٠	١	١,٩	٠	٠	٣,٧٠	٠,٥٠٥	مهم جدا
٢٣	١٨	٣٦,٦	٢١	٤٠,٤	١١	٢١,٢	٠	٠	٣,١٤	٠,٧٥٦	مهم
٢٤	٣٠	٥٧,٧	١٦	٣٠,٨	٤	٧,٧	٠	٠	٣,٥٢	٠,٦٤٧	مهم جدا
٢٥	٣٢	٦١,٥	١٧	٣٢,٧	١	١,٩	٠	٠	٣,٦٢	٠,٥٣٠	مهم جدا
معيار الحداثة Currency											
٢٦	٢٨	٥٣,٨	١٩	٣٦,٥	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٠	٠,٦١٤	مهم جدا
٢٧	٣٥	٦٧,٣	١٤	٢٦,٩	١	١,٩	٠	٠	٣,٦٨	٠,٥١٢	مهم جدا
٢٨	٢٨	٥٣,٨	١٩	٣٦,٥	٣	٥,٨	٠	٠	٣,٥٠	٠,٦١٤	مهم جدا
٢٩	٣٦	٦٩,٢	١٣	٢٥,٠	١	١,٩	٠	٠	٣,٧٠	٠,٥٠٥	مهم جدا
الملاءمة Appropriateness											
٣٠	١٣	٢٥,٠	٢٠	٣٨,٥	١٧	٣٢,٧	٠	٠	٢,٩٢	٠,٧٨٨	مهم
٣١	٩	١٧,٣	٢٧	٥١,٩	٧	١٣,٥	٧	١٣,٥	٢,٧٦	٠,٩١٦	مهم
٣٢	٣٤	٦٥,٤	١٤	٢٦,٩	٢	٣,٨	٠	٠	٣,٦٤	٠,٥٦٣	مهم جدا
٣٣	١٢	٢٣,١	١٩	٣٦,٥	١٩	٣٦,٥	٠	٠	٣,٨٦	٠,٧٨٣	مهم جدا
٣٤	٩	١٧,٣	٢٧	٥١,٩	٨	١٥,٤	٦	١١,٥	٢,٧٨	٠,٨٨٧	مهم
٣٥	٢٦	٥٠,٠	١٢	٢٣,١	١٢	٢٣,١	٠	٠	٣,٢٨	٠,٨٣٤	مهم جدا

يتضح من الجدول السابق(2) وجود سبعة أبعاد تمثلت في معايير:

أ- المرجعية Authority: واشتملت 8 معايير فرعية (مؤشرات أداء).

ب- الدقة Accuracy واشتملت 4 معايير فرعية .

جـ- الموضوعية Objectivity واشتملت 5 معايير فرعية.

د- الاتساق Consistency واشتملت 4 معايير فرعية.

هـ- إمكانية الوصول Accessibility واشتملت 4 معايير فرعية.

و- الحداثة Currency واشتملت 4 معايير فرعية .

ي- الملاءمة Appropriateness واشتملت 6 معايير فرعية.

كما وافقت العينة على أهمية المعايير والمؤشرات جميعها ،حيث تحققت درجة الأهمية بين مهم ومهم جدا .

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتائج والتي اعتمد في تحليلها ومناقشتها على آراء عينة البحث الذين شاركوا في الاستجابة لفقرات الاستبانة قد تختلف إذا اعتمد على آراء أعضاء هيئة التدريس الذين ليس لديهم خبرة في تصميم المقررات ، وهذا أمر طبيعي يجب أخذه بعين الاعتبار.

عرض نتائج السؤال الثالث الذي ينص على» ما مدى توافر المعايير والمؤشرات في تصميم المقررات الإلكترونية الحالية النشطة بجامعة نجران؟. وللإجابة عن السؤال الثالث تم ما يلي:

1. الاستعانة بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة نجران للحصول على بيان بأعداد المقررات التى تم نشرها على الموقع الإلكتروني للعمادة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1433/1434هـ، كما بالجدول التالي(3) :

جدول (3)

عدد المقررات المنشورة	عدد المقررات النشطة(المفعلة)	عدد أعضاء هيئة التدريس
٢٤٧٤	٥٥٧	٣٣٧

2 - تم تحليل عدد (60)مقررا من المقررات المفعلة على موقع البلاك بورد تم اختيارهم بطريقة عشوائية للوقوف على مدى توفر معايير الجودة في تلك المقررات وأظهرت النتائج كما بالجدول التالي(4) :

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية النشطة

م	المعيار والمؤشرات	متوفر		غير متوفر	
	معيار المرجعية Authority	ت	٪	ت	٪
١	تحديد اسم الجهة أو الهيئة المسئولة عن المحتوى بشكل واضح	٠	٠	٦٠	١٠٠
٢	تحديد أهداف الجهة المسئولة فكرياً عن المحتوى	٠	٠	٦٠	١٠٠
٣	تتوفر معلومات كافية للتحقق من شرعية الجهة المسئولة مثل رقم التليفون والعنوان	٠	٠	٦٠	١٠٠
٤	تحديد المصادر التى اعتمد عليها المحتوى	٠	٠	٦٠	١٠٠
٥	توفير بيانات كافية عن مؤلف المحتوى	٠	٠	٦٠	١٠٠
٦	اعتماد المحتوى من جهات أخرى غير الجهة المقدمة له.	٠	٠	٦٠	١٠٠
٧	تحديد هل المحتوى معتمد من الجهة المقدمة له أم أنه مسئولية المؤلف	٠	٠	٦٠	١٠٠
٨	مراعاة حقوق الملكية	٠	٠	٦٠	١٠٠
	معيار الدقة Accuracy				
٩	وجود مصادر للتحقق من صحة المحتوى	٠	٠	٦٠	١٠٠
١٠	خلو المحتوى من الأخطاء الإملائية والنحوية وأخطاء الطباعة	٠	٠	٦٠	١٠٠
١١	وضوح المخططات والصور والرسوم التوضيحية	٠	٠	٦٠	١٠٠

م	المعيار والمؤشرات	متوفر		غير متوفر	
١٢	اذا كان المحتوى إخباريًا فإنه يتم نقل الخبر عن المصدر الأصلى	٠	٠	٦٠	١٠٠
	معيار الموضوعية Objectivity				
١٣	لا يتخلل المقرر أى تعصب لنوع الجنس أو الديانة أو العرق	٦٠	١٠٠	٠	٠
١٤	خلو الموقع من الإعلانات أو الدعايات	٦٠	١٠٠	٠	٠
١٥	احتواء المقرر على اختبارات موضوعية ذاتية التصحيح	٥	٠,٠٨٣	٥٥	٠,٩٢
١٦	البعد عن إدراج الصور والرموز والشعارات التى تظهر الانتماءات	٦٠	١٠٠	٠	٠
١٧	تناول محتويات المقرر بشكل مباشر	٧	٠,١١٧	٥٣	٠,٨٨
	معيار الاتساق Consistency				
١٨	استخدام نفس تصميم الصفحات خلال المقرر بأكمله	٦٠	١٠٠	٠	٠
١٩	توحيد أسلوب صياغة المقرر.	٢٠	٠,٣٣٣	٤٠	٠,٦٧
٢٠	استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة	٣	٠,٠٥	٥٧	٠,٩٥
٢١	توحيد أماكن عرض عناصر المحتوى غير النصية كالصور والرسومات	٢	٠,٠٣٣	٥٨	٠,٩٧
	إمكانية الوصول Accessibility				
٢٢	وظيفة كل أيقونة واضحة وبديهية للمتعلمين	١٠	٠,١٦٧	٥٠	٠,٨٣
٢٣	ربط كل صفحة بسابقتها وببداية الوحدة وبداية المقرر	٢	٠,٠٣٣	٥٨	٠,٩٧
٢٤	ربط أجزاء المقرر مع بعضها البعض بروابط	٥	٠,٠٨٣	٥٥	٠,٩٢
٢٥	التحقق من أن البنية الأساسية والخادم المستضيف للمقرر يمكنه التعامل مع عدد الطلاب فى المقرر	٦٠	١٠٠	٠	٠
	معيار الحداثة Currency				
٢٦	تحديد آخر مرة تم فيها تحديث المقرر	٠	٠	٦٠	١٠٠
٢٧	مراعاة الحداثة فى محتوى المقرر	١٠	٠,١٦٧	٥٠	٠,٨٣
٢٨	مصادر التعلم المستخدمة من روابط وكتب ومواقع علمية حديثة ومعاصرة	١٠	٠,١٦٧	٥٠	٠,٨٣
٢٩	التحقق من صلاحية الروابط وان انتهت صلاحية بعضها	٠	٠	٦٠	١٠٠
	الملاءمة Appropriateness				
٣٠	يناسب مستوى المعالجة الفئة المستهدفة من المقرر	٦٠	١٠٠	٠	٠
٣١	الصياغة اللغوية تناسب الفئة المستهدفة	٦٠	١٠٠	٠	٠
٣٢	يراعى المحتوى الخبرة السابقة للمستفيدين	٦٠	١٠٠	٠	٠
٣٣	صياغة المحتوى تراعى الفروق الفردية	٠	٠	٦٠	١٠٠
٣٤	يوجد بالمحتوى ما يشير إلى أنه تم تجريبه على عينة من الطلاب قبل تعميمه	٠	٠	٦٠	١٠٠
٣٥	يعرض المحتوى الموضوعات في تسلسل منطقي.	٠	٠	٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق(4) ما يلي:

1. أن أغلب المعايير غير متوافرة في المقررات الإلكترونية التى تم مراجعتها بنسبة 100 ٪ .
2. توافر بعض المعايير بنسبة 100 ٪ مثل المعايير أرقام :13 ، 14 ، 16 ، 18 ، 25 ، 30 ، 31، 32 وقد يرجع ذلك إلى طبيعة نظام إدارة نظام التعلم المستخدم (Blackboard) ، حيث إن إعداد وتصميم المقرر باستخدام نظام إدارة التعلم يفرض على عضو هيئة التدريس بعض القواعد المتوافقة مع المعايير المقترحة.
3. توافر بعض المعايير بنسب قليلة جدا لا تزيد عن 20 ٪ .

ويمكن إرجاع هذه النتائج التي أظهرت عدم توافر معظم معايير تصميم المقررات الإلكترونية إلى :

1. أن تصميم المقررات الإلكترونية قد يتطلب توافر عناصر إدارية متعددة المهارات للوصول إلى الحلول المبتكرة في الوقت المناسب.
2. ضعف البنية التحتية التكنولوجية والتي تعد ضرورة حتمية؛ لتوصيل تقنية التعلم الإلكتروني إلى الجودة العالية المطلوبة ، حيث تمكن من وجود فرص تكنولوجية للتفاعل التزامني بين عضو هيئة التدريس والطالب، وكذلك توفر عامل الأمان والمحافظة على البيانات والاتصالات.
3. تطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس، حيث يختلف أعضاء وعضوات هيئات التدريس في قدراتهم وسرعاتهم الاستيعابية في التفاعل الإلكتروني.
4. أن التعلم الإلكتروني يرتكز في أغلب ممارساته على تكنولوجيات الحاسب والإنترنت، ولذلك يتغير باستمرار تطور تلك التكنولوجيات التي قد لا يستطيع بعض أعضاء هيئة التدريس التعامل مع هذه التقنيات التي تعد ضرورية لجودة تصميم المقررات الالكترونية.

وبالنظر إلى تلك النتائج يتضح ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بالمعايير والضوابط المقترحة عند تصميم المقررات الإلكترونية ونشرها على البوابة الإلكترونية للجامعة حتى تحقق أهدافها .

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت عدم توافر معظم معايير تصميم المقررات الإلكترونية بجامعة نجران والتي حددتها الأدبيات التربوية ذات العلاقة ؛فإن نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج الدراسات السابقة التي حددت معايير متعددة لجودة تصميم المقررات الالكترونية وفق هذه المعايير ،ومنها دراسة كل من:

Barker،2004; Ehlers،2004; Yeung ،2005; Iraklis، & Ioannis، 2006; Kurilovas ،. ،2009; Stracke،2009; Frydenberg، 2002

التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج الدراسة تم التوصية بما يلي:

1. مراعاة معايير وضوابط جودة المقررات الإلكترونية التى توصل إليها البحث عند تطوير وتصميم المقررات الإلكترونية ونشرها عبر الإنترنت.
2. الاهتمام بتطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتصميم مقررات التعلم الإلكترونية وفق معايير الجودة المحددة على المستوى المحلي والعالمي.
3. الاهتمام بتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لإدارة التعلم الالكتروني، من حيث: طرق التعلم الفعال؛ لبناء مهارات التفاعل والتقييم والتحكم بالوقت، والخطط التدريسية .
4. الاهتمام بتصميم البنية التحتية التكنولوجية والتي تعد ضرورة حتمية؛ لتوصيل تقنية التعلم الإلكتروني إلى الجودة العالية المطلوبة .
5. استحداث لجنة لمراقبة جودة تطوير المقررات الإلكترونية وتفعيل دورها ومنحها صلاحيات مراجعة وتقييم تلك المقررات.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة والتي لم تتناولها الدراسة الحالية في متغيراتها يمكن إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسة للتعرف على المعوقات والصعوبات التى تعترض عضو هيئة التدريس عند تصميم المقررات الإلكترونية.
2. إجراء دراسة حول فاعلية استخدام المقررات الإلكترونية مقارنة بالمقررات التقليدية في تنمية بعض المتغيرات .
3. إجراء دراسة للتعرف على مدى تحقق معايير التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية المقدمة عبر الإنترنت في الجامعات السعودية كدراسة مقارنة.

المراجع :

- البهي ، السيد، فؤاد.(1996) . علم النفس الإحصائي» القاهرة: دار الفكر العربي.
- زاهر ، إسماعيل، الغريب.(2009) التعليم الإلكتروني: من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. عالم الكتب. القاهرة.
- زاهر، ضياء الدين.(2005). التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح – رؤى عربية تنموية، في الفترة من 26-28 إبريل 2005، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، ص 504 .
- عبد العاطي ، حسن الباتع. (2006). تصميم مقرر عبر الإنترنت من منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب كلية التربية، جامعة الإسكندرية، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
- عبد الله ، فيصل الملا. (2008).أنموذج مقترح لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية في التعليم الإلكتروني ، ورقة مقدمة للمعرض والمؤتمر الدولي الثاني لمركز زين للتعلم الإلكتروني ، جامعة البحرين 28-30 أبريل.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (2003م). البحث العلمي» مفهومه وأدواته وأساليبه»، الرياض، دار أسامة .
- العربي، آمال السيد ، محمد، فاطمة محمد. (2006) . وضع التعليم العالي في ظل الاقتصاد الجديد، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقية تحرير التجارة الدولية في الخدمات، في الفترة من 7-9 مايو 2006، جامعة حلوان بالتعاون مع مركز التجارة الخارجية، القاهرة.
- عقيلي ، عمر وصفي.(2001).المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
- عماشة ،محمد عبده راغب.(2008).معايير معالجة الصور الرقمية المستخدمة في تصميم المقررات الإلكترونية لإعداد معلم الحاسب الآلي. المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم - تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي ،القاهرة ، 2008-03-27 .
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد.. (1998) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . القاهرة، عالم الكتب.ط 2 .
- مصطفى، أحمد سيد و الأنصاري ، محمد مصلحي. (2002). برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي. الفترة من: -23 6/26 الدوحة: المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج.
- ملحم، سامي ..(2005) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس» عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الموسي ، عبد الله و المبارك، أحمد بن عبد العزيز.(2009).التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات، الرياض، شبكة البيانات .
- وزارة التربية والتعليم.(1427هـ). دليل مفاهيم الإشراف التربوي .الرياض.
- Bannan-R, Brenda; H., Douglas M. and Milheim, W. (1998). A general Framework for the Development of web-based Instruction. Educational Media International, Vol. 35, No. 2, pp.77-81.

ity Development and Standards in e-Learning: Benefits and Guidelines for Implementations ; in: Proceedings of the ASEM Lifelong Learning Conference : e-Learning and Workplace Learning. Bangkok (Thailand).

- Swedish National Agency for Higher Education. (2008). E-learning quality: Aspects and criteria for evaluation of e-learning in higher education. Report 2008:11 R.

- Barker, D.(2002). Canadian Recommended E-Learning Guidelines. Vancouver: Future and Canadian Association for Community Education.

- Ehlers, U. (2004). Quality in e-learning from a learner's perspective. European Journal of Open and Distance Learning, 1. Retrieved from http://www.eurodl.org/materials/contrib/2004/Online_Master_COPs.html

- Ioannis A.& Iraklis .s. (2006). The Present and Future of Standards for E-Learning Technologies, Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects, Vol. 2, P.P. 59-76 .

- Kurilovas, E and Dagiene, V. (2010). "Multiple Criteria Evaluation of Quality and Optimisation of e-Learning System Components" Electronic Journal of e-Learning Volume 8 Issue 2 2010, (pp141 151).

- Kurilovas, E., .(2009). Evaluation and Optimization of e-Learning Software Packages: Learning Object Repositories. In: Proceedings of the 4th International Conference on Software Engineering Advances (ICSEA 2009). Porto, Portugal, September 20–25, 2009, pp. 477–483.

- Malfroy,J., Rankine, L. Correia,H. Griffin, T. and Ireland ,J.(2009). Basic Standards for e-Learning Sites. University of Western Sydney.

- Maricopa Center for Learning and Instruction (MCLI) (2001). Questions for Evaluating Web Course Activities. (http://www.mcli.dist.maricopa.edu/show/what/eval-act3.html),.

- Philpps, R., and Merisotis, J. (2000). Quality on the Line: Benchmarks for success in Internet-based distance education. Washington, DC: Institute for Higher Education Policy.

- Stracke, Christian M. (2009). « Qual-